الخوف على الكرسي

الأحد 2012/8/12 المصدر : الأنباء عدد المشاهدات 3075

اضغط هنا لقراءة ملخص الموضوع

بقلم : فيصل الزامل

الخوف على الكرسي - قاتله الله - هو سبب اعتراض البعض على الإحالة للمحكمة الدستورية، فقد أجمع الخبراء الدستوريون على بطلان الانتخابات وفق الدوائر الخمس، ولم تتجسد كلمة العبث في يوم من الأيام أكثر من هذه التي يصر معها البعض على اجراء انتخابات مطعون سلفا في صحتها، ولأن «أمي ما تقدر إلا على أبوي».. بمعنى أن الذي سيبطل الانتخابات هم مواطنون سيرفعون قضايا الطعن، فقد وجه هذا البعض انتقاده الى قرار «الإحالة الى الدستورية» وهو يعرف أن أصل المشكلة هو في لجوء مواطنين الى الطعن في الانتخابات وأن قرار الإحالة هو لتفادي هذا المصير المحتوم.

لقد أعماهم «الخوف على الكرسي» عن رؤية أبسط الحقائق، وهي طبيعة عربية تدمرت بسببها شعوب تذبح يوميا بسبب «الخوف على الكرسي»، انظر الى التجربة الليبية حيث يسلم مصطفى عبد الجليل الكرسي الى من جاء بعده بكل تواضع، رغم أن علم الليبيين بتداول السلطة متوقف منذ 43 سنة، وفي الكويت يدفع البعض الناس لاقتحام البرلمان ليحضروا له المطرقة، ثم عندما يتسلمها بشكل مطعون في صحته دستوريا يسمي التصحيح بأنه «انقلاب على الدستور»، انه كرسي ملعون، أرهق الكويت كثيرا.

ان الذين يرضون بسرقة الكرسي عبر تلك الأعمال المسرحية هم شركاء في هذه السرقة، مهما كانت أعمارهم، والسبب في مشاركتهم هو صحافة تنفخ في عروقهم بنفس شيطاني يصور تلك السرقة عملا بطوليا، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فأنت حينما تمرض وتحتار فيما أصابك تلجأ الى طبيب ماهر، ويزداد يقينك بتشخيصه اذا اجتمع معه عشرة أطباء على هذا التشخيص، فكيف لا يكون إجماع الخبراء الدستوريين الكويتيين، المستقلين، كافيا لحسم موضوع الإحالة؟ لا جواب الا «الخوف على الكرسي».

إنها نفخة بعض المحررين في عروق هؤلاء المساكين، يزينون لهم الباطل ويستخدمونهم بسهولة شديدة لتنفيذ أغراضهم في إرباك البلد من أجل تحقيق أهدافهم الضيقة، في أنانية مفرطة، أداة تنفيذها من لا يعرف متى يجب أن يقف وينظر بمسؤولية، وقد آلمني أن يمارس هذه المسؤولية أفراد من النواب الذين كانوا يشاركون في تلك الأعمال ثم قرروا الانشقاق عنها لما اتضح لهم فوضويتها، آلمني أن يعجز إسلاميون عن ممارسة أبسط ما يأمرهم به دينهم، ويستمروا في معركة الكرسي الملعون.

كلمة أخيرة:

قال عمر رضي الله عنه: ما يمنعكم إذا رأيتم السفيه يخرق الأعراض من أن تعرّبوا عليه؟ (تعارضوه).

قالوا: نخاف لسانه.

قال: ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء (يشير الى الحديث الشريف «أنتم شهداء الله في أرضه»).

faisalalzamel@yahoo.com